جامعـــة القاهـرة
كليـة التربيـة النوعيـة

أثر تصميم أنشطة للتربية الفنيـة على تحقيـــــق العلاقـة بين التوافق النفسي والتكيـف الاجتماعي لأطفال معهد الأورام

رسالة دكتوراه مقدمة من الدارسة

عبيـر محمـد حسيـــن إبراهيـــم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربيـة النوعية في التربية الفنية تخصص (مناهـج وطرق تدريس التربيـة الفنيـة)

إشـراف

أ . د / علـي محمـد المليجي
أستاذ علم النفس التربيـة
الفنيـة . المتفـرغ .
عميد كلية التربية النوعيـة
سابقًا
جامعة القاهـرة

أ . د / سرية عبد الرزاق صدقي
أستاذ المناهـج وطرق تدريس
التربية الفنية . المتفـرغ .
وكيل كلية التربية الفنية لشؤون
الدراسات العليا والبحوث سابقًا
جامعة حلـوان

٢٠١٠ م

الفصـــل الأول

الفصل الأول

(المشكلة – ماهيتها – أهميتها – خطة بحثها)

** خلفيـة البحث .

** مشكلـة البحث .

** أهميـة البحث .

** أهداف البحث .

** فـروض البحث .

** حـدود البحـث .

** منهـج البحـث .

** إجراءات البحـث .

** مصطلحات البحـث .

خلفية البحث :

إن الأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع فهم الجيل الذي ترتكز عليه عمليات التنمية المتواصلة وبذلك يصبح الاهتمام برعاية الطفولة هدفاً من أهم الأهداف التي تسعى إليها كافة المجتمعات ، وتعتبر الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه وتكوين عاداته ومعاييره واتجاهاته وقيمه ، كما تتحد فيها الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية والفنية والاجتماعية .

وقد بدأ عقد الطفل المصري في عام ١٩٨٩ م والذي نودي فيه بتلبية احتياجات الطفولة باعتبارها من الوسائل المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية ، كما تم فيه التأكيد على أن للأطفال مكان الصدارة في الخطط القومية للتنمية ، وتمت مناشدة كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية بالتركيز بجهودهم على رعاية الطفولة [١] .

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة الإنسانية بالنسبة للفرد نفسه وبالنسبة للمجتمع ، وهي مرحلة تكوين يتم فيها رسم ملامح شخصية الفرد وتتشكل العادات والاتجاهات والقيم والميول والاستعدادات ، وتنقل المهارات وتكشف القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية ويتحدد مسار النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وبذلك يجب الاهتمام بجميع الجوانب السابقة بالإضافة إلى الاهتمام بالحالة الصحية للطفل [٢] .

ومن خلال ذلك فإن الحالة الصحية تلعب دورًا هامًّا وفعالاً وذو حساسية معينة في حياة الطفل ، كما أنها تدفع الطفل لممارسة أدواراً أو أشكالاً مختلفة تتطابق مع ما يكتسبه وتفرضه عليه الحالة الصحية .

فالطفل عبر سنوات نموه البيولوجي ، والسيكولوجي في حاجة إلى الحيوية والسلامة لتساعده على اكتشاف البيئة من حوله وتزيد من معارفه ومن ثم تكوين الشخصية [٣] .

---

[١] جمال مختار حمزة : " مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام " ١٩٩٦، ص ٤٩ .

[٢] عثمان لبيب : " تطور نمو الطفل المصري من خلال عملية التنشئة الاجتماعية " بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، أكتوبر ، القاهرة : ١٩٩٥ .

[٣] هدى عبد العال ، محرم على " الأسرة في مجتمع متغير ، القاهرة ، دار السعيد للطباعة ، ١٩٩٢ ، ص١٨٦ .

ولكننا نلاحظ أن حياة الأطفال يعترضها بعض الأمراض المختلفة مثل (شلل الأطفال – الحصبة – الدرن – وغيرها من الأمراض) ولكن أشدها ضررًا على الطفل ولا سبيل للوقاية منه مرض السرطان [١] .

ويعتبر مرض السرطان من الأمراض التي لها في أذهان الناس اعتقاد بأنه مرض غير قابل للشفاء ، كما أنه يعد من الأمراض شديدة الخطورة على الإنسان بصفة عامة ، والطفل بصفة خاصة ، لما يتضمنه من مراحل نمو في طريق النضوج ، وما يلاقيه من انتكاسات وعلاجات كيميائية وإشعاعية إلى غير ذلك من مظاهر الألم وإلى جانب ذلك المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تنشأ عن المرض في كافة المجالات التي يتواجد ويتعامل معها من أصيب بهذا المرض [٢] .

وقد أشار (جمال شفيق أحمد) إلى ضرورة الوضع في الاعتبار العوامل النفسية التي تؤثر على تشخيص وعلاج مثل هذا المرض ودراسة أثارها على شخصية المريض وكذلك ضرورة وضع الخدمات النفسية والاجتماعية في الاعتبار حتى يمكننا مواجهة نواحي القصور أو الخلل التي تصيب كافة جوانب الشخصية نتيجة تعرضهم لأنوع العلاج الكيميائي والإشعاعي متفقاً في ذلك مع الجمعية الأمريكية للسرطان (A .A .C) [٣] .

وقد أكدت التقارير الطبية والنفسية الخاصة بالطفل المصاب بالسرطان على وجود علاقة بين حالة الطفل النفسية والاجتماعية ومدى تقبله وتقدمه في العلاج [٤] .

ومن خلال الدراسات التي أجريت لدراسة الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية للطفل المصاب بمرض السرطان اتضح أنه يمكن مساعدة هذا الطفل من خلال ممارسته للأنشطة ، حيث وُجد أن منهج النشاط قائم على احتياجات وميول الأطفال واهتماماتهم ، ومواقف الحياة الاجتماعية ، كما يهدف إلى تحقيق نمو الأطفال من خلال الخبرة النشطة .

---

[١] حمدي أمين زيدان : " مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة القلق لدي أسر الأطفال المصابين بالسرطان " رسالة ماجستير " ، غير منشورة ، معد الدراسات العليا ، جامعة عين شمس ٢٠٠٠ ، ص ٢ .

[٢] نشوى محمد عبد الخالق : " المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الأطفال المصابين بمرض السرطان " رسالة ماجستير غبر منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ ، ص ٩

[٣] جمال شفيق أحمد : " سرطان الدم الحاد لدي الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية " ، المؤتمر العلمي السنوي طفل الغد وتنشئته " معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ٣ .

[٤] حمدي أمين زيدان : مرجع سابق ، ص ٢ .

ومع انتشار منهج النشاط ظهر مصطلح (أنشطة منظمة حول ميول الأطفال) بدلاً من مصطلح (مواد تعليمية) ، واهتماماتهم ، وما يقبلون عليه من نشاط ، وكان ظهور هذه الأنشطة نتيجة للفكر التربوي المتجدد والمختلف في فلسفته وأسسه ، كما يتميز بخصائص تتماشى مع الفكر التربوي الذي دعا له كل من " جان جاك روسو ، يوهان هنريش ، بستالتنرى ، فريد ريش فروبل " [١] .

ومع تطور مفهوم النشاط والاهتمام به تبنت العديد من الهيئات غير الحكومية هذه الطريقة التي تميزت ببعض البرامج الخاصة بتنفيذ (أنشطة) تهدف لتعليم الأطفال بعضاً من الممارسات السليمة في حياتهم اليومية ، ومن أمثلة تلك البرامج ، البرنامج الذي قام به (اليونسيف – UNCIF) بالاشتراك مع المركز القومي لثقافة الطفل حيث يستهدف هذا البرنامج تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة لحل الصراعات وترسيخ عدد من القيم الأساسية في نفوسهم مثل قيم الانتماء والتعاون والمشاركة والديمقراطية ، ويعتمد البرنامج على تعليم الأطفال من خلال خبرات المعايشة أكثر من تعلمه من خلال التلقين المباشر ، حيث إن أوقات وأماكن ممارسة تلك الأنشطة قد تكون أكثر ملاءمةً له من الفصول والمقررات الدراسية ، فهي تشتمل على ألعاب ورحلات والعديد من الأنشطة المتنوعة الموجهة لتعديل سلوك الطفل عن طريق ممارسة تلك الأنشطة [٢] .

ولذلك يمكن القول بأنه يوجد علاقة ارتباط بين فاعلية الطفل في نشاط ما ومقدار الممارسة المبذولة فيه ، فالطفل بعد ممارسته لعمل ما يدرك مدى توفيقه في أداء هذا العمل ، فإن هذا التوفيق يؤدي إلى وظيفة هامة في الممارسات التي تليها ، إذ إنها تساعد الطفل على اختيار الأعمال التي تؤدي به إلى تأكيد نجاحه ، والتي تساعد على تحقيق ذاته ، فالنجاح في نشاط ما يعقبه إشباع بطريقة رمزية ، ويدعو لرفع مستوى الطموح إلى مزيد من العمل والنجاح ، بينما الفشل في عمل ما يعقبه نوع من عدم الرضا عن النفس ، والطفل يبحث دائماً عن إرضاء نفسه [٣] .

---

[١] سناء عبد الجليل الشريف : "أثر تصميم أنشطة لامدرسية لتعليم المفاهيم قي التربية الفنية على نمو الإنتاج الابتكاري والمعرفي للأطفال" رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ٣

[٢] المركز القومي لثقافة الطفل بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) ، برنامج التربية من أجل السلام ، ورقة المفاهيم الأساسية ، لقاء الخبراء ، الجيزة ، ١٩٩٣ .

[٣] محمد إبراهيم عبد الحميد : " العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدي الأطفال المتخلفين عقلياً " رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٦ ، ص ٢

وتعد الأنشطة التربوية من أهم المقومات التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة ، كما أنها وسيلة لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والقيمية والجمالية والحركية لدى الأفراد ، كما تعدهم لتحمل مسئولية النهوض بالمجتمع في المستقبل .

ويعتبر النشاط الجيد كما ترى (هيلدا تابا – Hilda Taba) هو مجموعة من الخبرات التي تنظم إطاراً معيناً ليتعلم منها الأطفال ما يكفي لتغيير سلوكهم واتجاهاتهم ، الأمر الذي يجعل تعليمهم أفضل من خلال المرور بتلك الخبرات المتعلقة بمشكلات واقعية يعايشونها وتؤثر في بيئتهم الخاصة والعامة [١] .

ويستلزم تصميم الأنشطة مراعاة عدد من الشروط والتي حددها (زايس Zais) في الآتي [٢] :

١- يجب أن يكون النشاط ملائمًا للهدف الذي وضع من أجله .

٢- يجب أن يساعد النشاط المتعلم على تكوين وجهة نظر صحيحة عن المجتمع .

٣- يجب أن يساعد النشاط المتعلم على أن يكون قادراً على النقد البناء .

٤- يجب أن يساعد النشاط المتعلم على اكتساب خبرات جديدة .

٥- يجب أن يكون النشاط ذا قيمة حقيقية تستحق ما يبذل من أجله .

ومفهوم النشاط داخل إطار ميدان التربية الفنية ينقسم إلى شقين : الشق الأول يرتبط بممارسة الفن ، أما الشق الثاني فيرتبط بتوظيف التربية الفنية في خدمة المجتمع [٣] .

وفي هذا الصدد تؤكد (ليلى حسني) على أن التربية بمفهومها المعاصر تشتمل على عمليات إجرائية مشتقة تتضمن الممارسات الفنية التشكيلية من جانب ، والمعرفة والثقافة الفنية من جانب آخر [٤] .

---

(1) Taba Hilda : Curriculum Improvement , Theory and practice , New , York , Harcourt Prace , Jovanovich , 1965 , pp . 319 – 311 .

(2) R . S . Zais : Curriculum principles and foundations , New Yirk , Harper and Row . 1976 , pp . 353 , 354 .

(٣) ياسر محمد فوزي : " برنامج مقترح من أنشطة التربية الفنية لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة للأطفال" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ ، ص ٤ .

(٤) ليلى حسنى إبراهيم : " مناهج وطرق تدريس التربية الفنية " دار حورس للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٠ .

كما تشير (سرية صدقي) إلى أن أهداف التربية الفنية قد اتخذت اتجاهات متعددة ومتطورة لتواكب مجريات التقدم في المجتمع ، حيث اتجهت أهدافها نحو مشاركة الأفراد في مشكلات وأنشطة اجتماعية تتدرج تحت مواقف مهيأة مسبقاً [١] .

ويشير (إيزنر – Eisner) إلى ضرورة توضيح مفهوم الوعي الثقافي في تدريس التربية الفنية ، حيث يتم التأكيد على تفهم الفرد لدوره ولمسئولياته الاجتماعية وارتباطه بآمال المجتمع الإيجابية ، وكذلك تأهيل الأفراد للتكيف مع المحيط الثقافي والاجتماعي دون اصطدام [٢] .

وبهذا فإن التربية الفنية تعمل على تسخير إمكاناتها وأبعادها لخدمة الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية والسعي لمرور هؤلاء الأفراد بعدد من الخبرات التي تساعد على تحقيق أهداف المؤسسات ، وهي في ذات الوقت خبرات وثيقة الصلة بميدان التربية الفنية .

ونتيجة لدراسة الباحثة للأنشطة بصفة عامة والأنشطة الفنية بصفة خاصة وجدت أن النشاط الفني وممارسته يمثل حاليًا وسائل هامة للتربية التي تنادي بتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية متكاملة وتسمح له بالتعبير عن ذاته من خلال متعة تملأ قلبه فرحًا وسعادة بعيدًا عن أية قيود .

ومن جانب آخر هناك دور هام لممارسة النشاط الفني وهو مساعدة الطفل على الإفصاح عن مشاعره وانفعالاته ، كما أن ممارسة الأنشطة الفنية تنعكس على حالة الطفل النفسية والاجتماعية وتزيد من شعوره بالرضا والسعادة ، كما أنها توجه طاقاته وتساعده على نمو شخصيته .

ومن هنا رأت الباحثة أهمية ممارسة الأطفال المصابين بمرض السرطان للأنشطة الفنية ، فإن ممارسة هؤلاء الأطفال لهذه الأنشطة لها أثر كبير في إشعارهم بقدراتهم وإمكاناتهم كما تساعدهم على التغلب على العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها ، كما تتيح لهم حرية التعبير عن أنفسهم .

---

[١] سرية صدقي : " التربية الفنية وثقافة المواطن – نظرة تحليلية " ، المؤتمر العلمي بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢ ، ص ١٦ .

[٢] ياسر محمد فوزي : مرجع سابق ، ص ٤ .

وتأكيدًا على هذه الأهمية قامت الباحثة بدراسة عدة تجارب * نفذت من قبل مع هؤلاء الأطفال ، ومن خلال هذه التجارب لاحظت الباحثة أن التجربة التي تمت بمعهد الأورام بالقاهرة [1] تعتبر من أهم التجارب التي أكدت على إيجابية مقومات أنشطة التربية الفنية في هذا المجال ، ومدى فعالية تلك المقومات بالنسبة للحالة النفسية والاجتماعية للطفل المصاب ، فقد بدأت تلك التجربة بصعوبات شديدة من خلال رفض الأطفال المصابين المشاركة في إتمام أي نشاط فني خوفًا من عدم التوفيق والفشل في تحقيق نتائج إيجابية ، إلا أن المداخل الاجتماعية التي اتبعتها التجربة جعلت الأطفال يشاركون بدون خوف ، وقضاء الوقت في التشكيل والتعبير بالألوان والخامات المختلفة وتدريجيًا أصبح لديهم الاستعداد للعمل ، حتى عندما يكونون في العنابر ، وهذا من خلال مساعدتهم ومعاونتهم وإشراكهم في الأعمال الفنية الجماعية ، مما أشاع جوًا من البهجة والحيوية والتفاعل الإيجابي سواء فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الموجهين للنشاط.

ومن هذه التجربة تبين لنا أن ممارسة هؤلاء الأطفال للأنشطة الفنية و تنشيط الحوار والتواصل بين الطفل وأقرانه وبين أفراد أسرته ومعلميه كان له أثر كبير في إشعارهم بقدرتهم على ممارسة الأنشطة مثلهم في ذلك مثل الأطفال الأصحاء ، واستثمار وقت الفراغ المضجر بشكل جيد أسهم في إشاعة جو من السعادة والمتعة ، ودفعهم إلى التفاعل والتحدث عن نشاطهم مع الآخرين ، والافتخار بإنجازهم ، والاستمتاع بجماليات الأشكال والألوان والرموز الفنية ، والمشاركة بنشاط وحماسة في أعمال جماعية بقدر كبير من التجاوب والمبادأة .

ومن دراسة الباحثة لهذه التجربة لاحظت أنه يجب الأخذ ببعض الاعتبارات والاحتياطات اللازم مراعاتها عند تطبيق الأنشطة على أطفال مرضى السرطان :

١- ضرورة مراعاة الخصائص الجسمية والنفسية والفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال.

---

* تجربة هالة الرزاز " تجربة خاصة ، المعهد القومي للأورام بالقاهرة .

تجربة هالة الرزاز ، أماني حسن جاد : تجربة خاصة ، معهد الأورام بأسيوط .

تجربة هالة الرزاز : تربية ميدانية مع طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .

[1] هالة الرزاز : " النشاط الفني مع الأطفال مرضى معهد الأورام " ، مجلة خطوة / المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الخامس عشر ، مارس ، ٢٠٠٢ .

٢- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الجماعية والأنشطة التي تنمي الجوانب الاجتماعية للطفل .

٣- تحديد المكان الذي ستطبق فيه الأنشطة (العنابر – المكتبة – الحديقة) وهذا يرجع إلى درجة إصابة الطفل .

٤- اختيار الأنشطة الملائمة والمناسبة لطبيعة هؤلاء الأطفال .

٥- الحرص الشديد في اختيار الخامات والأدوات اللازمة لتطبيق هذه الأنشطة .

٦- التدريب المستمر على أساليب معالجة الخامات المختارة لتطبيق النشاط حتى تتحول إلى خامات مألوفة لها إمكانات تشكيلية متعددة لكي تتناسب مع هؤلاء الأطفال .

٧- مراعاة أمان الخامة المقدمة للأطفال بحيث لا يكون بها أية مواد ضارة بالجلد حتى لا تعرضهم للخطر .

٨- مراعاة أمان الأدوات المقدمة للأطفال بحيث لا يكون بها أية قواطع حادة حتى لا تعرضهم للخطر .

الدراسة الاستطلاعية :

وللتأكيد على إيجابية الدور الذي يمكن أن تؤديه أنشطة التربية الفنية مع ذلك المدى المتقدم من إيجابية وفاعلية للطفل المصاب في المشاركة في النشاط الفني ، قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية تهدف إلى معرفة بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان حيث زارت " المعهد القومي للأورام بالقاهرة " أكثر من مرة مع طلبة وطالبات كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية لأداء التدريب العملي للفرقة الثالثة والرابعة ، ومن خلال التعامل مع الأطفال والاحتكاك بهم في الأعمال الفنية وبسؤال كل من المشرفين والأطباء في المعهد على الأطفال المرضى اتضح لها وجود قصور في الجانب النفسي والاجتماعي لديهم ، وبناءً على ذلك حددت الباحثة المعلومات والمهارات والخامات والأدوات المناسبة لطبيعة عينة البحث .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في المعهد القومي للأورام توصلت إلى ما يلي :

١- وجود العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المصابين بمرض السرطان .

٢- عدم توافر البرامج المخططة لإعداد المتخصصين في هذا المجال .

٣- عدم توافر البرامج والأنشطة المخططة للأطفال المصابين بمرض السرطان والتي تعمل على رفع الروح المعنوية وتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لديهم .

٤- عدم توافر أماكن متخصصة لممارسة بعض الأنشطة التي تساعد على استثمار وقت الفراغ لدى الأطفال المصابين .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة تحددت مشكلة البحث الحالي :

مشكلة البحث :

بالرغم من الاهتمام المتزايد بأطفال مرض السرطان من الجانب الطبي والعلاجي ، إلا أن الجانب النفسي والاجتماعي لم يحظَ بالاهتمام البحثي المناسب ، لذا رأت الباحثة أنه من الضروري إجراء دراسة تطبيقية من خلال تصميم أنشطة في التربية الفنية للأطفال المصابين بالسرطان في المعهد القومي للأورام لكي تساعد على تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ، كما تساعد على رفع الروح المعنوية واستثمار وقت فراغهم أثناء فترة تلقي العلاج .

ويتفرع من البحث أسئلة فرعية :

١- ما إمكانية تحديد أهداف لتصميم أنشطة للتربية الفنية للأطفال المصابين بالسرطان ؟

٢- ما فاعلية تصميم أنشطة للتربية الفنية في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بالسرطان ؟

أهداف البحث :

١- تحديد الأهداف التي يعتمد عليها تصميم الأنشطة الفنية التي تتناسب مع طبيعة الأطفال المصابين بمرض السرطان .

٢- التعرف على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال .

٣- الكشف عن العلاقة بين ممارسة الأنشطة في التربية الفنية وتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالسرطان .

أهمية البحث :

١- مساعدة الطفل المصاب بالسرطان على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي من خلال ممارسته للأنشطة الفنية .

٢- مساعدة المتخصصين في هذا المجال على إمكانية تصميم أنشطة متنوعة في التربية الفنية حيث تقوم على أسس علمية سليمة تتناسب مع طبيعة تلك الفئة .

٣- تأكيد دور الأنشطة الفنية في بناء الشخصية والتغلب على المشكلات التي يعاني منها الطفل المصاب بالسرطان ، وإتاحة حرية التعبير عن نفسه ، وبالتالي تقل فرص وقوع الطفل في الاضطرابات الانفعالية والعزلة الاجتماعية ، والشعور بالاغتراب .

٤- تدعيم شعور الطفل المصاب بمرض السرطان بقيمته وقدراته الذاتية مما يساعد على توافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي ورفع الروح المعنوية عن طريق مروره بخبرات ناجحة أثناء ممارسته للأنشطة الفنية .

فروض البحث :

تفترض الباحثة أن :

١- هناك إمكانية لتحديد أهداف خاصة بتصميم أنشطة في التربية الفنية تتلاءم مع طبيعة الأطفال المصابين بالسرطان .

٢- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالسرطان .

٣ – الأنشطة المقترحة في التربية الفنية تحقق العلاقة بين التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى عينة البحث ، ويتفرع من هذا الفرض الفرضين التاليين .

أ – توجد فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للأنشطة المقترحة في التربية الفنية في تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال عينة البحث .

ب – توجد فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للأنشطة المقترحة في التربية الفنية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال عينة البحث .

حدود البحث :

١- يقتصر البحث على الأنشطة المرتبطة بالتربية الفنية .

٢- ينتمي أفراد العينة للمعهد القومي للأورام بالقاهرة .

٣- يتراوح العمر الزمني للأطفال من (٦ : ١٢) سنة .

٤- أفراد العينة من الذكور والإناث .

٥- تنتمي أفراد العينة إلى مستويات اجتماعية واقتصادية متقاربة ، وقد بلغ مجموع العينة التي تنطبق عليها المواصفات السابقة (٣٣) طفلاً وطفلة .

٦- تحديد الزمن الكلي للأنشطة المقترحة بواقع (٧٢) ساعة تم توزيعها على (٢٤) مقابلة بواقع (٣) ساعات للمقابلة على مدار (٦) أسابيع .

٧- تطبيق مقياسي التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي _ من تصميم الباحثة _ على الأطفال عينة البحث .

منهجية البحث :

اتبع البحث في مراحله المناهج التالية :

١- المنهج الوصفي والتحليلي .

٢- المنهج التجريبي عند إجراء الجانب العملي التطبيقي للبحث .

خطوات البحث :

أولاً : الإطار النظري :

١- تحليل الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي .

٢- دراسة تحليلية لمعرفة الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان ومعرفة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصيبهم .

٣- معرفة ما هي الأنشطة وأنواعها ، وطبيعتها وطرق تطبيقها وذلك لاستخلاص وتحديد الأسس التي يمكن من خلالها تصميم أنشطة في التربية الفنية لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بالسرطان .

٤- دراسة مفهوم التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ، والأساليب المستخدمة في دراستهما ، وأبعاد التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ، وأهم العوامل المؤثرة فيهما .

٥- تحليل دور الفن في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالسرطان .

ثانياً : الإطار التجريبي :

١- تصميم الأنشطة في التربية الفنية لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بالسرطان .

٢- تصميم استمارة استطلاع رأي حول مدى صلاحية الأهداف الخاصة بالأنشطة المقترحة .

٣- التحقق من صدق بنود استمارة (الأهداف) من خلال عرضها على لجنة من المتخصصين والخبراء في مجال التربية الفنية .

٤- اختيار عينة البحث من الأطفال المصابين بالسرطان من سن (٦ : ١٢) سنة من المعهد القومي للأورام بالقاهرة .

٥- تحديد زمن الأنشطة .

٦- تصميم مقياس للتوافق النفسي ومقياس للتكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بالسرطان .

٧- عرض المقياسين على الخبراء والمتخصصين لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم .

٨- قياس مدى التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لعينة البحث قبل تطبيق الأنشطة .

٧- تطبيق الأنشطة .

٨- قياس مدى تحقق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لعينة البحث بعد تطبيق الأنشطة .

٩- تحكيم النتائج وتحليل بياناتها إحصائيًا .

١٠- استخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض .

١١- النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة .